أساليب التقويم التربوي لنتائج التعلم وعلاقتها بظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية.

Educational Evaluation tools of Learning Outcomes and their relationship to the phenomenon of cheating in school exams.

ناضر عبدالقادر(استاذ محاضر أ)[1] (جامعة خميس مليانة)

ملخّص:

يعتبر الغش في الامتحانات المدرسية ظاهرة بالغة الخطورة على العملية التربوية، خصوصا في ظل الانتشار الرهيب للوسائل التكنولوجية الحديثة. بحيث تنتج عنها مخرجات غير حقيقة، وبعيدة عن ملمح التخرج الذي نريد التأكد من تحققه لدى التلاميذ والطلبة ، ومن خلال بحثنا هذا نسعى إلى تبيان إذا ما كانت لأساليب التقويم المعتمدة في بناء مواضيع الامتحانات المدرسية دخل في انتشار هذه الظاهرة بين تلاميذنا وطلبتنا داخل مؤسساتنا التربوية.

كلمات مفتاحية: ظاهرة الغش، الامتحانات المدرسية، اساليب التقويم التربوي، نتائج التعلم.

Abstract:

Cheating in school exams is a very dangerous phenomenon for the educational process, especially in light of the terrible spread of modern technological means. So that it produces outputs that are not real, and far from the graduation feature that we want to ensure that students and students achieve, and through this research we seek to show whether the evaluation methods adopted in building school exam topics have contributed to the spread of this phenomenon among our students and students within our educational institutions

Keywords: phenomenon of Cheating; school exams; Educational Evaluation tools; Learning Outcomes

[1] ناضر عبدالقادر

مقدّمة:

الغش في الامتحانات المدرسية آفة تعليمية، وظاهرة خطيرة منتشرة في معظم الامتحانات المدرسية، وتبدأ في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتستمر في المرحلة الجامعية حيث بينت دراسات كثيرة انتشارها في البلدان المتقدمة وغيرها على حد سواء، وهي تحدث بنسبة % 40 فأكثر بين الطلبة في مختلف المراحل الدراسية .وبينت دراسة مسحية في أمريكا، أن 50% من طلبة الجامعات يعترفون بالغش. وهذه الظاهرة في تزايد مستمر في أغلب الدول الأجنبية منها والعربية.(بشير معمرية،2018،ص09)

صحيح أن وجود الغش في الامتحانات المدرسية موجود منذ زمن طويل، لكن ازداد انتشارا في السنوات الأخيرة بشكل فضيع مما أصبح يشكل قلقا كبيرا في الأوساط التربوية. حيث يشير(معيوش براهيم،2021،ص254) " أن الغش علةٌ اجتماعية تسد أذهان المتعلمين وتُعطل فكرهم من جهة وتُخل بتوازن العملية التربوية برمتها من جهة أخرى"

ولهذا فهمت الدول المتطورة أن التطور لا يمكن حصوله دون منظومة تربوية قوية تمثل القاطرة وصمام الأمان لباقي القطاعات، اذ تمدها بالمورد البشري الكفء القادر على تسيير هذه القطاعات بما يخدم التطور المنشود، ويعتبر الغش في الامتحانات المدرسية عائقا لحصول التنمية المنشودة ، بسبب وصول ذوي الشهادات المغشوشة لهاته المناصب، خاصة الحساسة منها. وهذا ما يجعل ظاهرة الغش من أخطر العراقيل التي تمنع من تحقيق جودة العملية التربوية برمتها، كما أن انتشار ظاهرة الغش في مدارسنا ينقص من قيمة الامتحانات المدرسية بحث لا يمكن اعتبارها مؤشرا حقيقيا للتحصيل الدراسي ،اضافة إلى خلق صعوبة للقائمين على العملية التربوية حيث لا يمكنهم معرفة النقائص التي تشوبها قصد تحسينها وتجنبها في الفترات المقبلة .

الاشكالية:

لقد أصبحنا في زمن يلح فيه الناس على إحراز النجاح إشباعا للحاجات وتحقيقا للذات، وارتفاعاً بمستوى الحياة، وإذا لم يكن النجاح الذي يحرزه الإنسان كاملا، فمن الأهمية بمكان أن يتعرف على المشكلات والمعوقات ابتغاء لمزيد من النجاح، وذلك هو التقويم.(صالح بوسليم وعباس بن الشيخ،2010،ص323)

فالتقويم عنصر أساسي من عناصر بناء أي منهج، وهو مرتبط ارتباطًا عضويًّا بأهداف التعليم والتّعلم، ذلك أن عملية التقويم هي وسيلة للتثبت من تحقيق تلك الأهداف، وليست عملية التقويم غاية في حد ذاتها، بل إن وظيفتها تتمثل في مسح المستويات، وتشخيص الواقع، ثم العلاج والتطوير لجوانب العملية التربوية المختلفة.

حيث يعتبر التقويم من الركائز الأساسية التي نلجأ اليها للكشف عن أوضاع الطلاب التعليمية حيث أنه عملية تشخيصية علاجية متكاملة في مجالات عديدة منها الناحية النفسية والتعليمية التربوية.(حمدي شاكر محمود، 2004، ص18).

ويتوقف تصميم أدوات التقويم على تحديد الهدف المراد تحقيقه، والمهارة التي يفترض في المتعلم اكتسابها، سواء أكانت تتعلق بالجانب المعرفي، أم بالجانب الوظيفي، أم بالجانب القيمي.

وعيله فقد انصب خيارنا في هذه المرحلة على الملاحظة المستمرة والمدروسة؛ فهذه الوسيلة لا تقوّم المعرفة وحسب، ولكنها تزود المعلم بمعلومات قيّمة عن قدرة المتعلمين على توظيف ما اكتسبوه من معارف ومفاهيم توظيفًا جيدًا في المواقف المختلفة، كما أنها تعدّ أداة دقيقة لتعرف جوانب مهمة في شخصية المتعلمين قد يكون لها أثر بالغ في تعلمهم وأدائهم واتجاهاتهم.

ولا تحقق الملاحظة الأهداف المرجوة منها بوصفها أداة تقويم ناجحة وفعالة إلا إذا كانت مبنية على أ ساس واضح يحدد وبدقة ما يراد تقييمه، ويقدم لأولياء الأمور – بناء عليها – ملاحظات تقديرية وتوصيات.(وزارة التربية الوطنية،2017).

لا نستطيع بأي حال أن نضع كل الاسئلة التي نريد أن نسأل عنها في الاختبار لأن عند نهاية احدى الخبرات التعليمية يكون هناك المئات من الحقائق والمصطلحات نتوقع من المتعلمين معرفتها، ولكن أمام وقت وزمن الاختبار المسموح به وبعض الاعتبارات الأخرى يمكننا ادراج عدد مناسب من الفقرات في الاختبار لقياس جزء من هذه الحقائق أو بعض التطبيقات، وعليه فإن الاختبارات تقدم عينة محدودة من السلوك وتخضعها بذلك للقياس والتقويم. وهذه هي مسؤولية واضع الاختبار لتقدير كيف تكون هذه العينة الواردة في الاختبار قادرة على عكس كل المواقف التعليمية التي تقدمها. ولتحقيق ذلك يجب استعمال جدول المواصفات الذي يمكننا من اختيار فقرات الاختبار.(محمد رضا البغدادي،1984،ص113)

ويشير(أحمد السيد احمد البخيت،2018،ص125)" أن مشكلة انتشار الغش في الامتحانات المدرسية تعود إلي عدة أسباب منها :طول المناهج الدراسية وتكدسها، تدني مستوي التدريس، انخفاض التحصيل الدراسي للطالب، الرغبة في النجاح بأية وسيلة، والحصول علي درجات مرتفعة، عدم التركيز أثناء الشرح، الإهمال ، والتكاسل ، وعدم الاستعداد الجيد للامتحان النهائي، والتهاون في تطبيق عقوبة الغش، وقسوة الوالدين، أو الإسراف الزائد في الحب والتدليل، بالإضافة إلي بعض العوامل، والأمراض الجسيمة ، والنفسية، والاجتماعية الأخرى" .

فالطالب الذي مارس الغش في الامتحانات المدرسية لمدة طويلة ، دونما عقاب سيمارسه طول حياته كل ما كانت الفرصة مواتية، وهذا ما يؤكده القول "من شب على شيء شاب عليه" ،مع العلم أن نتائج الغش ستكون وخيمة على المجتمع حتى ولو حقق هذا الغشاش مأربه.

إن انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية وتناميها -خصوصا مع انتشار الوسائل التكنولوجية الحديثة- صار يشكل خطرا حقيقيا على النظام التربوي وجودته من حيث مخرجاته وعلى باقي القطاعات الأخرى بحكم اعتباره الخزان البشري لها. وهذا ما يجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

1- هل لأساليب التقويم المتبعة في الامتحانات المدرسية دور في انتشار ظاهرة الغش فيها؟
2- هل توجد أسباب أخرى تؤدي الى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية؟
3- ما هي الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي؟

أهداف البحث:

1- حصر الاسباب المؤدية للغش في الامتحانات المدرسية.
2- معرفة مدى مساهمة أساليب التقويم المعتمدة في انتشار الغش في الامتحانات المدرسية.
3- مساعدة صانعي القرار من الجهات الوصية لاتخاذ ما يناسب التوجهات التربوية الحديثة وتقديم انجع الحلول التي تساهم في التقليل من ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية.
4- الوقوف على المشكلات التي يعاني منها النظام التربوي.

أهمية البحث:

1- إنه يعالج ظاهرة اشتدت خطورة خصوصا في العالم الرقمي.
2- انتشار ظاهرة الغش في مختلف المراحل التعليمية بالجزائر.
3- اثر نتائج ظاهرة الغش على الفرد والمجتمع.

الغش في الامتحانات المدرسية:

يقصد بالغش في الامتحانات المدرسية في هذه الدراسة استخدام التلميذ أو الطالب وسائل غير مشروعة بغية الحصول على درجات مرتفعة في الامتحان، مما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص وينقص من قيمة التقويم التربوي.

أساليب التقويم التربوي:

أساليب التقويم هي: الطرق والاجراءات التي يتبعها المقوم لتنفيذ عملية التقويم، ويستعان في هذه الطرق والاجراءات بعدد من الأدوات أو الوسائل التي تمكن من الحصول على المعلومات والبيانات التي تعين على اجراء عملية التقويم .

وهذا يعني أن الأسلوب كمصطلح أشمل من الأداة أو الوسيلة فكل أسلوب قد يستخدم عددا من الادوات –تتناسب مع طبيعته- ليحصل من خلالها على معلومات أو بيانات تساعد في اتمام عملية التقويم، علما بان كل أسلوب من هذه الأساليب يندرج تحته عددا من الأدوات أو الوسائل ،فمثلا من أساليب التقويم الامتحانات، ومن أدواتها الاختبارات بجميع انواعها ومستوياتها، فالامتحانات إذن هي اسلوب للتقويم، لكن الاختبارات هي أدوات ووسائل هذا الأسلوب.(محمد بن فهد البشر، 1431-1432، ص3).

الامتحانات المدرسية:

هي الأسلوب الذي يستخدم كثيرا في تعيين وتحديد تحصيل المتعلم داخل حجرة الدراسة كما أنها أساس لا غنى عنه وخطوات لازمة في كل من تفريد التعليم والتعليم المبرمج.(محمد رضا البغدادي،1984،ص103)

الدراسات السابقة:

دراسة فضيلة عرفات(2009):

جاءت الدراسة بعنوان(ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها). وهدفت إلى التعريف بظاهرة الغش في الامتحانات وبيان أهم أسباب الغش في الامتحانات، وأهم أساليب الغش في الامتحانات مع بيان كيفية التغلب على ظاهرة الغش في الامتحانات.وتوصلت الباحثة الى ان اساليب الغش كانت باستعمال الاشارات باليد او بغيرها، واستخدام الآلات الحاسبة المبرمجة والهاتف النقال. أما أسباب الغش في الامتحانات فتمثلت في إحساس الطالب بضعف قدراته العقلية وضعف مستواه التحصيلي وعدم رغبته في الدراسة وعدم تقديره المسؤولية مع كثرة الواجبات المدرسية والملل من المدرسة.

دراسة" عماد حسين عبيد المرشدي"(2014)":

جاءت الدراسة بعنوان (ظاهرة الغش وأثرها على الطالب والمجتمع)، وهدف الباحث من خلال الدراسة إلى التعريف بظاهرة الغش في الامتحانات والتعرف على أهم أساليب الغش في الامتحانات وبيان أهم أسباب الغش في الامتحانات.توصل الباحث إلى أن ظاهرة الغش في الامتحانات لم تحظى بالمعالجة الكافية في المؤسسات التربوية.كما أن أساليب الغش تنوعت بين التقليدي والإلكتروني وبين الفردي والجماعي.أما أسبابه فمنها ما هو متعلق بالطالب ومنها ما هو متعلق بالمؤسسات التربوية، ومنها ما هو متعلق بالظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في البلد. (هاجر علي عبد العزيز محمد أحمد، 2021، ص196-197)

دراسة عبد الله حنان(2012):

هدفت الدراسة الى معرفة العوامل المعرفية وغير المعرفية المرتبطة بالغش في الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالقاهرة، واسفرت على ان 90 %من الطلبة والمعلمين اكدوا على انتشار ظاهرة الغش في مدارسهم، وتعود لعدة أسباب منها انخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطالب، والرغبة في النجاح بأي وسيلة، وتقليد الزملاء وعدم الاستعداد الجيد للامتحانات، والتهاون في تطبيق عقوبة الغش وتقارب المقاعد في لجان الامتحان.

دراسة تشاب (1991):

هذه الدراسة أجراها على عينة من المجتمع الأمريكي شملت على (4020) طالبا وأظهرت النتائج أن الخوف من الرسوب في الامتحانات يعد أهم العوامل التي تدفع الطالب الى الغش، ويرجع لعدة عوامل في مقدمتها اضطراب العلاقات الأسرية المتمثلة في علاقة الأولياء بالأبناء. .(عزاق فاكية وعريف عبدالرزاق،2020،ص 278)

ومن خلال عرض لبعض الدراسات السابقة يمكننا أن نستخلص أن للغش في الامتحانات المدرسية أسباب مختلفة منها ما هو متعلق بالتلميذ او الطالب نفسه، ومنها ما هو متعلق بالبيئة التي يعيش فيها ،وأسباب أخرى لها علاقة بعناصر العملية التعليمة.

الاطار النظري:

إن التقويم - كما هو مطبق حاليا – يعطي الأولوية للحصيلة الدورية لمكتسبات التلاميذ المعرفية، وينحصر أساسا في الاستعمال الإداري، مرتكزا على تنقيط عددي ومعطيات احصائية ترتبط بالامتحانات المدرسية. ونظرا لهذا الواقع ،فإن مفهوم التقويم ينبغي أن يوضع ضمن اشكالية اندماج مع مسار التعليم/ التعلم، والتحكم الفعلي في دينامية التغيير التي تتماشى واهداف الاصلاح. ولذلك فإن التقييم كعامل أساسي لعقلنة العملية التربوية يجب ان يندرج ضمن استراتيجية بإمكانها أن تتكفل بشكل مستمر بنتائجه بغرض العلاج والتقويم، وأن يخضع لمؤشرات النوعية المعترف بها عالميا.(ابراهيم عباسي،2004،ص03)

مفهوم التقويم:

فقد عرفه بلوم(Bloom)بأن اصدار حكم ولغرض ما، على الافكار والأعمال والحلول وطرق التدريس والمواد، وغيرها من الأمور التربوية. ويتضمن التقويم هنا المحكات والمستويات أو المعايير لتقييم مدى دقة وفعالية الاشياء والجدوى الاقتصادية منها.

وفي المقابل نجد لوجندر(Legender) يعرف التقويم التربوي من منظور شمولي حيث يرى بأنه حكم كيفي أو كمي حول قيمة شخص أو شيء أو عملية أو موقف أو منظومة، من خلال مقارنة الخصوصيات الملاحظة بمعايير موضوعية انطلاقا من محكات مصرح بها مسبقا، لهدف تقديم معطيات تصلح لاتخاذ القرار في استمرارية مرمى أو هدف والحكم و التفسير الذي نعطيه لنوعية أو قيمة الموضوع المدروس من منظور اجرائي لاتخاذ قرار.(حديد يوسف،2009،ص85).

ويرى جيرالد سكالون (G.Scallon,1988)بان التقويم هو "إصدار حكم عن تقدم المتعلم نحو السلوكات المنتظرة خلال كل مرحلة وسيطية ونهائية في عملية التعلم، هذا الحكم يتم وفق معايير للتشخيص والمراقبة لمعرفة اسباب والتأخر والاجابة عن المشكلات التي تطرحها هذه العملية" (مقدم أمال،2009،ص146)

كمابينت**ONAANOBNANNA** :" هذا المفهوم في كتابها " طرق الاختبارات في البيداغوجيا" التقويم بأنه هو جمع معلومات ضرورية كافية منتقاة من مجموعة الاختبارات ولكي نتخذ قرار الانطلاق من الأهداف التي حددناها ,فالتقويم هو الذي يبلغ لنا المعلومات.(شرفي عامر و أخرون،2018،ص239).

وحسب (اسطولفي Astolfi) " التقويم هو مجموع الاجراءات التي يستخدمها المدرس لتحديد التطور الحاصل لدى المتعلمين مقارنة بالأهداف المسطرة ،وذلك قصد تشخيص الصعوبات المحتملة" (اسماعيل المان ،2004،ص09)

أساليب التقويم :

هي أنشطة أو مهام محددة تمكن المعلم من الحصول على التغذية الراجعة يصممها المعلمون لمعرفة كيفية تعلم الطلاب ومقدار هذا التعلم ومدى جودته .أما أدوات التقويم فهي الوسائل التي يصممها المعلم لمساعدته على الحصول على إجابات مفيدة وآنية لأسئلة محددة التركيز حول تعلم الطلاب.

تتنوع أساليب التقويم بحسب أغراض التقويم الأساسية الخمسة، والتي يجاب أن لا يغفل أي غرض منها عند التخطيط للتقويم ضمن خطة تدريس الفصل . حيث توفر أساليب التقويم هذه المعلومات القيمة لكل من المعلمين والطلاب .لأنها تعتمد على استخدام وسائل وأدوات فريدة . لذا فمن المهم فهم الوظائف المتنوعة لكل أسلوب وكيفية تركيب هذه الأساليب، و أن يدرك المعلم كيفية التصرف الذي يقوم به مع النتائج . (مشعي بريكان الدوسري وأخرون،2013،ص25)

أساليب التقويم التربوي وأدواته غير الاختبارية:

الملاحظة المباشرة وغير المباشرة – الاستبانة – المقابلات بأنواعها المختلفة – التقرير الذاتي – الإسقاط – تحليل العمل – دراسة الحالة – تحليل المحتوى - بطاقة التلميذ المجمعة (Portfolio)

أساليب التقويم التربوي وأدواته الاختبارية:

الاختبارات التحصيلية الشفوية –الاختبارات التحليلية(موضوعية أو مقالية)- اختبارات أدائية عملية.

الغش في الامتحانات:

الغش في الامتحان : تعرفه رافدة عمر الحريري وزهرة بن رجب بأنه هو مشكلة المجتمع الذي يتقبل حصول الفرد على المكانة من غير مجهود فمشكلة الغش اذا هي مشكلة اجتماعية على كافة المستويات ، والحل الأنجع لها هو تغيير نظرة المجتمع إلى قيمة العمل واستحكام الضمير الداخلي بدلا من المراقبة الخارجية ... والتأكيد على أنها ليست غاية كما يظن البعض لكنها وسيلة الوصول إلى هدف أو أهداف معينة والامتحانات ما هي إلا وسيلة من وسائل التقويم ، لا تقويم المتعلم فحسب بل تقويم عمل المدرس داخل حجرة الدراسة وتقويم المنهج والوسائل وكل ما يتعلق بالعملية التربوية ككل .(عزاق فاكية وعريف عبدالرزاق،2020،ص 276).

الأسباب المؤدية الى الغش في الامتحانات المدرسية:

أسباب نفسية: كالقلق والخوف من لامتحانات المدرسية، الخوف من الرسوب و الرغبة في النجاح، ضعف الدافعية للدراسة و عدم الثقة بالنفس.

أسباب عقلية: نقص نسبة الذكاء، ضعف الانتباه وقلة الاستذكار

أسباب اجتماعية: متعلقة بالأسرة و المجتمع، رفاق السوء.

اسباب تعليمية: عدم وضوح الهدف من التعليم، طبيعة المادة التعليمية، نظام التقويم، الاكتظاظ داخل الاقسام.

أسباب دينية: ضعف الايمان.

ويعزي الدكتور عبد الباقي عبدالغني دوافع الغش الى إهمال المحاضرات والتقصير في التحصيل، وفشل الطلاب في الإدراك، ومع ذلك رغبتهم في النجاح .كذلك ضعف الوازع الديني والأخلاقي، وساهمت كثرة أعداد الطلاب وضعف المراقبة في تشجيع الغش.(عمر ابراهيم عالم،2011)

الاعتماد شبه المطلق على الامتحانات كأداة رئيسية للتقويم:

فكثير من الامتحانات من أدنى المراحل الدراسية إلى أعلاها تركز معظمها على قياس المستويات المعرفية البسيطة، وعلى النتائج دون الخطوات (التركيز على النتيجة الصحيحة وليس الطريقة الصحيحة). وفي الفترة الأخيرة ظهرت موضة الاختبارات الموضوعية، فأصبحت تستخدم دون الالتزام بقواعدها وأسس وضعها مع عدم إتباع العلمية في مراعاة صفات الاختبار الجيّد، والمعالجة الإحصائية لإجابات الطلاب. .(عمر ابراهيم عالم،2011).

ومن أسباب الغش التي كشفتها بعض الدراسات، ما يرتبط بقوة الشخصية أو ضعفها عند المعلم، حيث أن ضعف شخصية المعلم وعدم تطبيقه لتعليمات الامتحان، يغري الطالب بالغش .أما دور جهاز المراقبة في مقاومة انتشار الغش في الامتحانات، فيتمثل في تطبيق تعليمات الغش بحزم وتسليط العقوبة على من يضبطون متلبسين بالغش، وكذلك جهل الطالب بالقوانين المتعلقة بالغش في الامتحانات .كما أن قيام أفراد الأسرة بفعل يعزز سلوك الغش في الامتحان، يجعل الطالب يتقبله ويمارسه في حياته.(معمرية بشير،2018،ص09)

الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية:

إن المختصين والفاعلين المتتبعين لواقع النظام التربوي الجزائري يسجلون جملة من النقائص التي ما زال يتخبط فيها ومنها صعوبة المناهج وطول البرامج، ومشكلة الاكتظاظ ونقص الوسائل التربوية ،اضافة الى مشكل تكوين الاساتذة الذي صار يقدم في فترات قصيرة جدا ويقدم في فترات غير مناسبة في ظل غلق معاهد التكوين والاستنجاد بخريجي الجامعات من غير المتخصصين ،مما أدى الى تدني مستوى التدريس، وبالتالي نقص التحصيل الدراسي للطلبة والتلاميذ. أما اذا تفحصنا الامتحانات المدرسية فسنلاحظ انها تغطي المجال المعرفي في أغلبها دون التعرض للمجالات الاخرى خصوصا المهارية منها.

أما من الناحية الاجتماعية فنلاحظ أن أغلب الأسر والعائلات تطالب ابنائها بالنتائج الحسنة ،دون مراعاة الفروق الفردية وظروف تمدرس ابنائها ،ما يجعلهم يفكرون في الحصول على نتائج مرتفعة بأي طريقة من اجل ارضاء عائلاتهم حتى و لو كانت بممارسة الغش.

إذا أردنا أن يكون التقويم التربوي ناجعا وشاملا يجب أن نعمل على تنويع أساليبه ، مع العلم أن هذا التنوع ضروري لأن الاهداف التعليمية تختلف عن بعضها فكل منها يشير الى انماط متنوعة من السلوك ،وهذا يعني أنه من غير الممكن استخدام وسيلة تقويمية واحدة لكل الأهداف، فبعضها يمكن تقويمه بالاختبارات، وبعضها الأخر يتطلب أساليب أخرى كالملاحظة أو المقابلة أو ملف الإنجاز (Portfolio)، وهذا ما يتطلب وعي المعلمين بالعلاقة بين الأهداف التعليمية والطرق المختلفة لتقويمها.

للخوض في علاج أي مشكلة لا بد من معرفة العوامل المساعدة على ظهورها ،لأن التعامل مع التلاميذ والطلبة وقت الامتحانات باتخاذ بعض الاجراءات التي من شأنها التقليل من ظاهرة الغش كتشديد الرقابة مثلا لا تحل المشكل، لذا وجب على المهتمين بالشأن التربوي خصوصا المسؤولين منهم ،بالوقوف حقيقة على الأسباب الحقيقة المؤدية بالطلبة لممارسة الغش في الامتحانات .بداية بتحليل العملية التعليمية/ التعلمية ، ومدى ملائمتها للمعايير المعمول بها دوليا وفق أسس علمية بحتة. والعمل على تنمية وتشجيع المبادرة والمنافسة الشريفة لدى الطلبة والتلاميذ، وتنمية الوازع الديني لديهم. والعمل على تنويع أساليب التقويم، بالمرور الى أساليب التقويم البديل. ونشر الوعي بين صفوف الطلبة والتلاميذ بمخاطر الغش في الامتحانات المدرسية من خلال الارشاد المدرسي. ولا يكون هذا متأتيا إلا بتظافر جهود الجميع، أولياء ومختصين ومسؤولين من خلال تشخيص حقيقي متبوع باستراتيجيات علاجية ،مبنية على أسس علمية واضحة المعالم.

خاتمة:

ما نلاحظه في مدارسنا اليوم أن التقويم الحالي يعتمد على تقويم معلومات التلميذ فقط، باستخدام الاختبارات الكتابية (القلم والورقة)،سواء كانت مقالية أو موضوعية ،فهذه الاختبارات لا يمكنها تقويم ميول واتجاهات التلميذ وكذا مهاراته المختلفة. بالإضافة الى طريقة بنائها التي لا تخضع لمواصفات الاختبار الجيد، ما يجعلها لا تلبي أهداف التقويم الحقيقي. لذا وجب علينا اليوم اتباع اساليب تقويم بديلة تمكننا من الوقوف حقيقة على ملمح تخرج التلاميذ ومدى تحقق الاهداف المسطرة.

التوصيات:

- توعية التلاميذ والطلبة حول مخاطر ظاهرة الغش بصفة عامة ،وحثهم على الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي من خلال اقامة ندوات دينية.
- حصر الأسباب الحقيقية التي تؤدي الى انتشار ظاهرة الغش بين ابنائنا والتي وقد تختلف من تلميذ لأخر
- اقامة ندوات وحوارات لفائدة الطلبة ينظمها أساتذة من اختصاصات مختلفة (نفسية، تربوية، قانونية، دينية) لكشف أضرار الغش على الفرد و المجتمع .

- اجراء دراسات أخرى تستهدف ظاهرة الغش وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

المراجع:

1- ابراهيم عباسي(2004). مقال بعنوان: من أجل مقاربة جديدة للتقييم، *مجلة المربي*، العدد02، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

2- أحمد السيد احمد البخيت(2018).المسرح المدرسي ومعالجة مشكلة الغش في الامتحانات المدرسية العرض المسرحي "لا للغش" نموذجا، *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*، المجلد6، العدد19 ،مارس2018

3- اسماعيل المان (2004).مقال بعنوان: ماذا نقيم؟، *مجلة المربي*، العدد02، الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.www.cndp.dz

4- بشير معمرية (2018). الغش في الامتحانات المدرسية دراسة تحليلية بَعْدية لمجموعة من الدراسات في المفاهيم والإجراءات المنهجية والنتائج. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، المجلد02، العدد04 جامعة الوادي، الجزائر.

5- حديد يوسف(2009).أساليب معاصرة في تقويم الأداء التدريسي للمعلمين، *مجلة العلوم الانسانية* ،المجلد أ،العدد31،ص83-99،الجزائر:جامعة منتوري قسنطينة.

6- حمدي شاكر محمود(2004).*التقويم التربوي للمعلمين والمعلمات*، ط1، السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

7- شرفي عامر، واخرون(2018).تقويم العملية التعليمية و التكوينية بالجامعات الجزائرية من وجهة نظر بعض أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية-دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة-،*مجلة العلوم القانونية والاجتماعية*، العدد العاشر، الجلفة: جامعة زيان عاشور

8- صالح بوسليم ، عباس بن الشيخ(2010).دور التقويم في العملية التعليمية الجامعية، *مجلة الواحات للبحوث و الدراسات* ،العدد08،ص321-327،الجزائر:جامعة غرداية.http://elwahat.univ-ghardaia.dz

9- عزاق فاكية، عريف عبدالرزاق(2020).الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود(دراسة في الأسباب والحلول)،*مجلة المداد*،المجلد10،العدد02،جامعة زيان عاشور الجلفة.ص274-286

10- عمر ابراهيم عالم(2011).ظاهرة الغش في الامتحانات أسبابها وطرق الحد منها، *مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية*،العدد18، 2011،السودان: جامعة افريقيا العالمية.

11- محمد بن فهد البشر(1431-1432).مقرر تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، فصل: أساليب التقويم، السعودية: جامعة الملك سعود

12- محمد رضا البغدادي(1984).*الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس*،ط2،الكويت :مكتبة الفلاح.

13- مشعي بريكان الدوسري وأخرون(2013).*التقويم المتمركز حول المتعلم في تدريس مناهج الرياضيات المطورة*، السعودية: مكتبة فهد الوطنية.

14- معيوش براهيم (2021). ظاهرة الغش في الوسط التعليمي بالجزائر وميكانيزمات الحدّ منها،*مجلة العلوم الانسانية الاجتماعية*،العدد07 ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة.

15- مقدم امال(2009).*أثر التقويم وفق المقاربة بالكفاءات على الغش المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط*، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر02

16- هاجر علي عبد العزيز محمد أحمد(2021).دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الالكتروني لدى طلاب الجامعة ، دراسة ميدانية، *المجلة التربوية لتعليم الكبار* ،المجلد الثالث ،العدد الاول، مصر: جامعة أسيوط.

17- وزارة التربية الوطنية(2017).*مذكرة منهجية حول التقويم، المفتشية العامة للبيداغوجيا* :الجزائر.